DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

دور العامل الاجتماعي في تعزيز ظاهرة السبي

علي جاسم دليل*

عباس فضل حسين

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/2/21

تاريخ التعديل : 2024/2/28

قبول النشر: 2024/3/05

متوفر على النت: 2024/6/12

الكلمات المفتاحية :

السبي أو الرقيق ، الخدمة المنزلية ، المأكل والمشرب ، الزواج والتسري

الملخص

عد السبي من أبرز الظواهر الناتجة عن الحروب والمنازعات، التي حدثت بين الشعوب في العصور السابقة لظهور الاسلام، وهذا المفهوم محدد بعوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية، وهو يمثل للأطراف المتصارعة هدف أسمى، وغاية قصوى يسعون للحصول عليه في تلك العصور المختلفة, واستمرت هذه الظاهرة بعد مجيء الاسلام، كنتاج طبيعي للنزاع بين الدين الجديد وأهل الشرك والكفر.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

تعزّزت ظاهرة السبي بتأثير العامل الاجتماعي، بوصفه أداة ووسيلة لزيادة أعداد السبايا، فاتساع الدولة، وكثرة الفتوحات، أدت إلى تدفق الأموال على المدن، التي ادت الى ارتفاع مستوى المعيشة، فانعكس الأمر على اعتماد السبي والأسر في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة خلال المدة التي عاشها النبي(صلى الله عليه وآله وسلم), والخلفاء الأوائل من بعده, حتى خلفاء العصر الأموي.

وقد قسم البحث **(العامل الاجتماعي في تعزيز ظاهرة السبي)** الى المقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، تناول المحور الأول **(الخدمة المنزلية)** عن دور الرقيق في الخدمة المنزلية بكل أشكالها في الحياة الاجتماعية وتأثير تلك الفئة فيها, وبين المحور الثاني **(المأكل والمشرب)** اسهام الرقيق بإعداد أنواع الأطعمة والأشربة المختلفة، في حين استعرض المحور الثالث والأخير **(الزواج)** عمليات الزواج والتسري للرقيق, مما اسهم في تعزيز تلك الفئة, ووصول البعض منهم لمناصب مهمة خلال العصر الأموي.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة, أهمها: الطبقات الكبرى لابن سعد، المحبر لابن حبيب البغدادي, تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير, الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني,,.

أولاً_ استخدام السبي في الخدمة المنزلية:

*الناشر الرئيسي : E-mail : alijasm2314654@gmail.com

كان العمل مألوفاً في الحياة الاجتماعية لعرب قبل الاسلام (ابن سلام الجمحي، د.ت، صفحة 251)، ومن ذلك ما اشارت به المصادر إلى امتلاك النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) عدداً من الرقيق عملوا في خدمته (ابن سعد، 1418هـ/1997م، الصفحات 428-429؛ ابن حبيب البغدادي، د.ت، صفحة 128؛ ابن قيم الجوزية، 1430هـ/2009م، صفحة 38)، كشقران الخادم (ابن سعد، 1418هـ/1997م، صفحة 36؛ الصفدي، 1411هـ/1991م، صفحة 171)، والغلام سفينة (ابن الأثير، 1415هـ/1994م، الصفحات 503-504)، هدية أم سلمة (ابن سعد، 1418هـ/1997م، الصفحات 85-94) إليه (ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1415هـ/1994م، صفحة 54؛ ابن حجر العسقلاني أ.، 1435هـ/2014م، صفحة 54)، واحترف رباح (البلاذري، 1417هـ/1996م، الصفحات 484-535) غلامه سقاية الماء الذي كان يحمله من أحد آبار المدينة (البلاذري، 1417هـ/1996م، صفحة 535)، واستهلكت الخدمة المنزلية في البيوت والقصور جزءاً من السبي الوارد على المدن في العصر الراشدي، فاقتنى عمر بن الخطاب رقيقاً كثر عملوا على تلبية حاجاته (ابن الجوزي، د.ت، صفحة 73)، وكان حمران (ابن سعد، 1418هـ/1997م، صفحة 279) حاجب عثمان بن عفان وخادمه، وكان من سبي عين التمر (ابن سعد، 1418هـ/1997م، صفحة 279)، ونتيجة لذلك الدور في الحياة الاجتماعية ازدادت أهمية دور تلك الطبقة إلى الحد الذي لا يمكن الاستغناء عنهم، فروي أن أحد المملوكين اشتكى لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ظلم سيده، فأمر بإعتاقه، فالتمس صاحب الدار بقاء الخادم، حتى يتدبروا أمرهم، فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): **"فليخدمهم حتى يستغنوا"** (ابن حجر العسقلاني، 1415هـ/1995م، صفحة 235)، واستعان أبي ذر الغفاري (ابن الأثير، 1415هـ/1994م، الصفحات 562-563) بأحد الرقيق لخدمته (الأبشيهي، 1429هـ/2008م، صفحة 276)، وكان لعلي(عليه السلام) مجموعة من الرقيق عملوا على مساعدته في كافة أعماله (أبو نعيم الأصفهاني، 1419هـ/1998م، صفحة 89)، وشاع في مدينة الكوفة استعمال الرقيق في الأعمال المنزلية، وعد امتلاك الرقيق دليلا على رفاهية العائلة، وارتفاع شأنها، فامتلأت قصور الأغنياء وأهل الترف والنفوذ بهم، واحترفوا أعمال عدّة منها: الطبخ، وصناعة الخبز، وشتى الأعمال المنزلية، وكان لكل نوع وجنس من هؤلاء الرقيق أعمال الخاصة (الزبيدي، 1970م، الصفحات 110-111)، فضلاً عن ذلك أصبح ذو الجاه والسلطان يخرجون بمواكب ضمت بين طياتها عدد وافر من العبيد والاماء (ابن عبد الحكم، 1964م، صفحة 93).

شاع استخدام الغلمان في الدولة الأموية(41-132)، فاعتمدوا الخصيان (قلعجي، 1416هـ/1966م، صفحة 174) منهم بشكل كبير في قصورهم، ويرجع وجود ذلك النوع من الرقيق إلى أيام النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة، عندما اهدى المقومس (ابن حجر العسقلاني، 1415هـ/1995م، الصفحات 295-298) حاكم مصر جاريتين مع خصي (الطبري، د.ت، صفحة 3)، وكان معاوية بن أبي سفيان أول من اتخذ الخصيان في قصره (الصفدي، 1411هـ/1991م) (ابن عبد البر القرطبي، 1412هـ/1992م، صفحة 142)، وصيرهم للعمل في خدمته، والاشراف على حريمه (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 130)، وجعل بعظهم خواص له كرفيق الخصي (النويري، 1424هـ/2004م، صفحة 180)، وحديج الذي كان يرافقه في ترحاله (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 238)، وتواجد الرقيق الخصي في بلاط يزيد بن معاوية (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، الصفحات 394-408؛ السيوطي، 1424هـ/2003م، الصفحات 164-167)، استعملهم لخدمته (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 16)، وكانت خدمات هؤلاء الرقيق كثيرة، الأمر الذي أدى إلى تعزيز دورهم في الحياة الاجتماعية، لاسيما في قصور الخلفاء والولاة، فزاد الطلب عليهم، مما عزز من ظاهرة السبي، وزاد من نشاطها، فاستعمل عبد الملك بن مروان(65-86هـ) الخصيان في أعماله (الطبري،

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

د.ت، صفحة 85؛ ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 156)، وكذلك شهدت قصور الولاة الأمويين وجود هؤلاء الفئة من الرقيق (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 118)، فكان بعظهم ذا تأثير مباشر في قرارات الخلفاء كخصي الخليفة سليمان بن عبد الملك (96-99هـ/714-717م) (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 176)، وفي عهد عمر بن عبد العزيز (99-101هـ)وجد كم كبير منهم كأبي أمية الخصي (السيوطي، 1424هـ/2003م، صفحة 186) وأخرون (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 36).

واعتمد نصر بن سيار خصي يعمل على خدمته (الطبري، د.ت، صفحة 277)، واستمر استخدام الرقيق الخصيان في الدولة الأموية حتى سقوطها سنة (١٣٢هـ/749م) (الطبري، د.ت، صفحة 283)، وكانت القصور الأموية تزخر بالجواري والاماء، التي كان الكثير منها يأتي من ساحات الحروب (المالكي، 1403هـ/1983م، صفحة 38؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 1407هـ/1987م، الصفحات 261-262)، فكان لكل جارية عملها الخاص (السيوطي، 1424هـ/2003م، صفحة 177)، وازداد أعداد الجواري في عهد عبد الملك بن مروان، وامتد ذلك الأمر إلى باقي الخلفاء الأمويين (ابن حبيب البغدادي، د.ت، الصفحات 31-32؛ الريس، 1969م، صفحة 250)، وكثر وجود تلك الطبقة في قصور الولاة، فامتلك عبد العزيز بن مروان مائتي جارية حازهن من والي أفريقية حسان النعمان (ابن عبد ربه الأندلسي، د.ت، صفحة 148؛ السيوطي، 1424هـ/2003م، صفحة 187)، وقد كان العامل الاجتماعي دافعا للتركيز على نوع خاص من النساء، فتوسعت بذلك لتشمل أقوام جديدة، لنيل هؤلاء النسوة اللاتي وصفهن أحد الحضور في مجلس والي مصر عبد العزيز بن مروان بقوله: **"لقد حضرت عند عبد العزيز سبيا من البربر، ما رأيت قط وجوها أحسن من وجوههم"** (ابن عذاري، د.ت، الصفحات 30-31؛ النويري، 1424هـ/2004م، صفحة 20)، وذلك النص يوضح دور العامل الاجتماعي في قضية السبي (البلاذري، فتوح البلدان، 1997م، صفحة 237)، ومن أشهر الجواري في العهد الأموي جارية يزيد بن عبد الملك (مسكويه، 1424هـ/2003م، الصفحات 310-311؛ السيوطي، 1424هـ/2003م، صفحة 196)، التي تعرف باسم حبابة (الطبري، د.ت، صفحة 23). مما تقدم نجد ان ظاهرة استخدام السبي في العمل المنزلي كان شائعا في العصر الاسلامي بفضل وفرته في الاسواق المحلية.

ثانياً_ استعمال السبي في اعداد الطعام والشرا:

ساهم الرقيق بإعداد الطعام في البلاد الاسلامية، على الرغم من أن طعامهم كان بسيط في صدر الاسلام، لا يتعدى سد الرمق لأفراد الأسرة، وقد بينت عائشة (ابن سعد، 1418هـ/1997م، الصفحات 46-64) تلك الحالة بقولها: **"... إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما اوقدت في أبيات رسول الله**(صلى الله عليه وآله وسلم) **نار"**، فقيل: **"... ما كان يعيشكم؟"**، قالت: **"الأسودان التمر والماء"** (البخاري، 1423هـ/2002م، صفحة 623)، **ويعاضد ذلك الطعام قول النبي**(صلى الله عليه وآله وسلم)**: "لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب..."** (الزمخشري، 1412هـ/1992م، صفحة 205)، فكان أبو عبيدة (ابن عساكر، 1415هـ/1995م، صفحة 294) أحد رقيقه يتقن صناعة الطعام له (ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1415هـ/1994م، صفحة 200)، وامتلكت فاطمة الزهراء(عليها السلام) امه أهداها لها رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كانت تشاركها أعمال البيت ومنها صناعة الطعام (ابن حجر العسقلاني، 1415هـ/1995م، صفحة 281)، وذلك الحضور الكبير للسبايا والأسرى في الحياة الاجتماعية أرسى ظاهرة السبي، ودفعها لزيادة نشاطها بجلب الرقيق من الأمم المجاورة، فعرف المسلمين أنواع عديدة من الطعام (النعمان، د.ت، صفحة 261)، ولابد أن ذلك التطور قد حدث بفعل الرقيق الوارد من تلك الأمم، فذكر ابن خلدون ذلك التأثير بقوله: **"... واستعملوهم في مهنهم وحاجات منازلهم، واختاروا منهم**

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

المهرة..." (ابن خلدون، 1421هـ/2000م، صفحة 338)، وذلك النص بيّن الدور الذي مارسه أهل السبي والأسر في مختلف النشاطات ومنها الاجتماعية، ومثل العصر الأموي بداية ذلك التطور، فقيل: **"وكانت العرب لا تعرف الألوان، إنما طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح، حتى كان زمن معاوية... فاتخذ الألوان"** (الأبشيهي، 1429هـ/2008م، صفحة 258)، وعرف بعض الخلفاء الأمويين نهمهم للطعام، فروي: أن معاوية بن أبي سفيان(41-60هـ) كان يأكل خمس مرات في اليوم، من شتى أنواع الطعام (ابن الطقطقا، د.ت، الصفحات 107-108)، وذلك التنوع ناتج عن استخدام رقيق يتقن تلك الصناعة الدخيلة، وسار سليمان بن عبد الملك (95-99هـ)على نفس الطريق بحبه للطعام، فكان له أحد الرقيق يصاحبه في سفره لإعداد الطعام (الأبشيهي، 1429هـ/2008م، صفحة 261)، وباستمرار ظاهرة السبي، وجد رقيق طباخ في معظم البيوت (الأبشيهي، 1429هـ/2008م، صفحة 265)، ونتج عن تحسن الطعام وكثرة العاملين بذلك المجال، أن قال الحكماء: **"أربعة تجمع الحسنى، وتكمل النعم: دين قوي، وسعي زكي، وطعام مري، وشراب هني"** (ابن الكريم الكاتب، 1353هـ/1934م، صفحة 6)، فتعددت المجالات الاجتماعية التي عمل بها (الرقيق)، فبرعوا بإعداد الشراب، كما بين النص الآتي: **"أني آمر الجواري فيعمدن إلى الزبيب من أقماعه وحبه، ثم آمر به، فدأق في المهراس، ثم يصب عليه الماء، ثم أصفيه، فأخذه"** (وكيع، د.ت، صفحة 166)، وزاولت بعض الجواري مهنة القبالة، فكانت سلمى (أبو نعيم الأصفهاني، 1419هـ/1998م، صفحة 3352؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1415هـ/1994م، صفحة 152) مولاة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قابلة لخديجة بنت خويلد (ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1415هـ/1994م، صفحة 152)، وعملت بعض الجواري في تزيين النساء، فامتلكت (خديجة) ماشطة حبشية (ابن حجر العسقلاني، 1415هـ/1995م، صفحة 396).

ثالثاً_ الزواج:

تعدّدت وسائل ظاهرة السبي الناتج من مختلف المصادر (خليفة بن خياط، 1415هـ/1995م، صفحة 127؛ ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، د.ت، صفحة 133؛ ابن سعد، 1418هـ/1997م، الصفحات 111-112)، ومن تلك الوسائل الزواج أو التسّري، الذي كان شائعا منذ القدم، فقد تسرى النبي ابراهيم(عليه السلام) بهاجر(عليها السلام) (ابن عبد ربه الأندلسي، د.ت، صفحة 94)، وقد حث القرآن على ذلك الأمر بقوله: **(وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** (سورة البقرة, الآية221).

وشهد العهد الاسلامي عمليات زواج وتسري منذ الأيام الأولى لحروب المسلمين، فقد تزوج النبي(صلى الله عليه واله وسلم) بريحانة بعد غزوة بني قريظة في السنة الخامسة للهجرة (الواقدي، د.ت، صفحة 521؛ ابن هشام، 1410هـ/1990م، صفحة 194)، اعقبها بزواجه من جويرية بنت الحارث، بعد أن سباها بغزوة المريسع (ابن هشام، 1410هـ/1990م، صفحة 240)، وظل ذلك العمل ملازماً لغزوات النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، فانتهت صفية بن حيي بن أخطب إليه زوجة، بعد فتح حصن خيبر في السنة السابعة للهجرة (الواقدي، د.ت، صفحة 675)، وبذلك خط النبي(صلى الله عليه واله وسلم) طريق سار عليه المسلمين، مما ساهم في زيادة أعداد السبايا وتعزيز ظاهرة السبي، فتزوج عبد الله بن رواحة (ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1415هـ/1994م، الصفحات 235-238) من امة سوداء كانت تعمل في حديقته (السيوطي ج.، د.ت، صفحة 74).

وفي العصر الراشدي وردت أعداد كبيرة من السبي، إذ عملت الدولة في بعض الأحيان بتوزيع قسم منه على عامة الناس (البلاذري، فتوح البلدان، 1997م، الصفحات 233-234)،

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

فامتلأت البيوت بالإماء والجواري، فضلاً عن ذلك كان المقاتل يحصل على النساء من نصيبه في الحروب (ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 1407هـ/1987م، صفحة 246)، فنتيجة لذلك عمل الرجال على الارتباط بهؤلاء السبايا، فتزوج الامام الحسين(عليه السلام) من سبية تدعى سلافة (المبرد، 1417هـ/1997م، الصفحات 90-91؛ الزمخشري، 1412هـ/1992م، الصفحات 350-351)، وأصاب محمد بن أبي بكر (ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1415هـ/1994م، الصفحات 97-138)، وعبد الله بن عمر سبيتين من بنات الملك الفارسي يزدجرد (أبو حنيفة الدينوري، 1330هـ، الصفحات 119-124؛ الطبري، د.ت، صفحة 234)، قدم بهما الجيش الاسلامي إلى المدينة المنورة (الزمخشري، 1412هـ/1992م، الصفحات 351-352؛ اليافعي، 1417هـ/1997م، الصفحات 251-252)، واستخلص عبد الله بن الزبير سبية لنفسه بفتح أفريقية، كانت من بنات ملك الروم سنة (٢٧هـ/647م) (ابن عذاري، د.ت، صفحة 7؛ النويري، 1424هـ/2004م، صفحة 8)، وبذلك شكل الزواج والتسّري عامل أساسي باستهلاك السبي القادم إلى المدن، فكان لعلي(عليه السلام) عددا من أمهات الأولاد (ابن قدامة المقدسي، 1414هـ/1994م، صفحة 87)، ذكرهن بقوله: **"... أما بعد فإن ولائدي اللائي أطوف عليهن السبعة عشر منهن أمهات أولاد معهن أولادهن، ومنهن حبالى ..."** (الكليني، 1428هـ/2007م، صفحة 50).

وشهد العصر الأموي (41-132هـ)حالات زواج وتسري كثيرة، انتجتها الفتوحات التي امتدت إلى أبعد المناطق، فغنمت جيوشهم أجمل النساء من بنات الملوك وذوات البنان (ابن عذاري، د.ت، صفحة 39)، فازدحمت قصور الخلفاء بالجواري والاماء اللاتي خصص قسم كبير منهن للتلذذ واشباع رغباتهم، ويظهر ذلك الأمر واضحاً في عهد عبد الملك بن مروان الذي قال: **"من أراد أن يتخذ جارية للتلذذ فليتخذها بربرية، ومن أراد أن يتخذها للولد فليتخذها فارسية، ومن أراد ان يتخذها للخدمة فليتخذها رومية"** (السيوطي ج.، 1424هـ/2003م، صفحة 177)، وذلك النص يبين أن بلاطات الأمويين كانت تحتوي على أنواع عديدة من الجواري، ويكشف أن الخليفة كان مطلعا على جميع تلك الأنواع، فضلاً عن ذلك إنها تؤكد أن ظاهرة السبي والأسر شملت شعوب كثيرة، ووصلت إلى مناطق مختلفة، اضافة إلى ذلك الأمر يظهر إن الطلب على تلك النساء كان من العوامل المشجعة لاستمرار السبي، ونتيجة لذلك الاطلاع من عبد الملك فقد تسرى بعدد من الاماء اللاتي انجب بعضهن عدد من الأولاد كمسلمة بن عبد الملك القائد العسكري البارز (ابن عبد ربه الأندلسي، د.ت، الصفحات 9-100) وأخرون (الطبري، د.ت، الصفحات 295-300؛ الريس، 1969م، صفحة 250)، واستمر شيوع ذلك الأمر في البلاط الأموي، فتسرى الوليد بن عبد الملك بإحدى بنات ملوك الفرس التي ولدت له ولده يزيد (ابن حبيب البغدادي، د.ت، صفحة 31؛ الطبري، د.ت، الصفحات 240-254)، الملقب بالناقص، وكان أول خليفة يعتلي عرش الخلافة وأمه من الاماء (ابن حبيب البغدادي، د.ت، صفحة 31)، ولم يكن قادة الجيش أقل رغبة من الخلفاء باقتناء النساء، بعد إن كانت مواكبهم تضم أعداد كبيرة من الجواري (ابن عذاري، د.ت، صفحة 42)، وطبيعة تلك الأعداد تفرض على هؤلاء القادة أن يتزوجوا أو يتسروا، وساعدهم على ذلك الأمر اعتقادهم أن امتلاك تلك النساء من النعم الخاصة التي حصلوا عليها، وقد وصفوهن: **"... كأنهن البدور الطوالع ..."** (ابن عذاري، د.ت، صفحة 39).

وشهد عصر هشام بن عبد الملك حالات تسري، فكان الخليفة يكاتب عماله لإرسال الجواري والاماء من أجل التسّري والانجاب، فظهر ذلك بكتاب هشام إلى أحد ولاته قال فيه: **"... إن أمير المؤمنين لما رأى ما كان يبعث موسى بن نصير إلى عبد الملك أراد مثله منك من الجواري البربر المالئات للأعين الآخذات القلوب، ما هو معوز لنا بالشام وما والاه، فتلطف في الانتقاء، وتوخ أنيق الجمال... ومع ذلك فاقصد رشدة المولد، وطهارة المنشأ،**

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

فإنهن يتخذن أمهات أولاد..." (التيجاني، 1992م، صفحة 176)، ويوضح ذلك النص أن العامل الاجتماعي أصبح مؤثراً في ظاهرة السبي، فعمل على زيادتها ومد آثارها لتشمل أكبر عدد ممكن من الشعوب، من أجل ايجاد مثل هؤلاء النساء، واتسع التسري في القصور الأموية، فأنتجت عدداً من أبناء الاماء الذين تولوا منصب الخلافة، بعد أن كانت الخلافة حكراً على أبناء الحرائر، فتولى ابراهيم بن الوليد (ابن حبيب البغدادي، د.ت، صفحة 32؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 1407هـ/1987م، الصفحات 497-499؛ السيوطي ج.، 1424هـ/2003م، صفحة 202) الخلافة سنة (١٢٧هـ/744م)، وكانت أمه من الجواري (ابن حبيب البغدادي، د.ت، صفحة 32؛ الطبري، د.ت، صفحة 300)، وشهد العصر الأموي تولي مروان بن محمد (ابن حبيب البغدادي، د.ت، الصفحات 32-33؛ السيوطي ج.، 1424هـ/2003م، الصفحات 203-204) عرش الحكم الأموي، وهو ابن جارية (السيوطي ج.، 1424هـ/2003م، صفحة 203)، وبذلك ساهم الارتباط بالجواري والاماء تنشيط عمليات السبي، وجعلها تقصد أقوام خاصة ممن تتوفر فيهم الكفاءة لانجاب الخلفاء، وذوو البنان من القادة وكبار الموظفين.

ساهم العامل الاجتماعي في أحاديث النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وأقوال الخلفاء التشجيع على عمليه الارتباط بالجواري الواردة من مصادرها المختلفة فقال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): **"عليكم بالسراري فاتخذوهن مباركات الارحام"** (حبيب، 1412هـ/1992م، الصفحات 153-154)، وقال(صلى الله عليه واله وسلم): **"أطلبوا الولد من أمهات الأولاد، فان الله تعالى جعل في ارحامهن البركة"** (حبيب، 1412هـ/1992م، صفحة 154؛ التيجاني، 1992م، صفحة 154).

شكلت تلك النصوص دافعاً قوياً للمسلمين من أجل الارتباط بتلك الفئة من الرقيق واتخاذهن سراري وزوجات لما يتمتعن به من مزايا بحسب اشارات النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، فزاد الطلب عليهن الامر الذي مكن ظاهره السبي من الاستمرار في اعمالها ونقل عن عمر بن الخطاب قولا جاء فيه: **"ليس قوم اكيس من السراري, لأنهم يجمعون عز العرب ودهاء العجم"** (المبرد، 1417هـ/1997م، صفحة 93)، ويتجسد كلام عمر بما ذكرته المصادر حين قالت: **"إن قريشاً لم تكن ترغب في أمهات الأولاد حتى ولدن ثلاثاً هم خير أهل زمانهم: علي بن الحسين والقاسم بن محمد** (ابن سعد، 1418هـ/1997م، صفحة 213) **وسالم بن عبد الله** (ابن سعد، 1418هـ/1997م، الصفحات 194-195)، ونتيجة لذلك الأمر، رغب الناس بالسراري، وسارعوا إلى اقتناءهن، فانعكس على السبي، ووسع من عملياتها، وأشار عبد الملك بن مروان إلى دور العامل الاجتماعي من خلال المطالبة بأجناس مختلفة من النساء، فيقول: **"من أراد الباءة فعليه بالبربريات، ومن أراد الخدمة فعليه بالروميات، ومن أراد النجابة فعليه بالفارسيات"** (التيجاني، 1992م، صفحة 174)، وأشار مسلمة بن عبد الملك إلى أفضلية السراري من الاماء والجواري فقال: **"إني لأعجب من ثلاثة: من رجل قصر شعره ثم عاد فأطاله...، ورجل تمتع بالسراري ثم عاد إلى المهيرات"** (المبرد، 1417هـ/1997م، صفحة 96).

وساهمت النزعة القبلية بدور كبير في تعزيز السبي، إذ جعلته على طائفة من البشر دون أخرى، كما حدث في عهد عمر بن الخطاب الذي منع السبي على (العرب)، في حين أجازه على الأمم الأخرى (اليعقوبي، 1431هـ/2010م، صفحة 27).

الخاتمة:

خلص الباحث إلى جملة من الاستنتاجات, خلال البحث والتّقصي أثناء دراسة دور العامل الاجتماعي في تعزيز ظاهرة السبي, كانت على النحو الآتي:-

1- لقد دخل السبي (الرقيق) مبكراً إلى المجتمع العربي, وازدادوا بشكل كبير مع مجيء الاسلام, وتركوا آثاراً كبيرة على مختلف أوجه الحياة الاجتماعية.

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

2- تميز الرقيق بالعديدة من الميزات مثل: خدمة البيوت والقصور, وسقاية الماء, والطبخ, وشتى الأعمال المنزلية الأخرى, فضلاً عن جعل البعض منهم مرافقاً لهم في الترحال.

3- كان للزواج والتسري أثراً كبيراً على الحياة الاجتماعية, من خلال ارتباط المسلمين بالنساء اللاتي يحصل عليهن من الحروب, مما ساهم في زيادة أعداد السبايا وتعزيز ظاهرة السبي.

4- كان لأولاد السبي من المسبيات (الحرائر) دوراً مهماً في تسنم مناصب عليا في الدولة, خلال تلك الفترة.

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

1. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. (1417هـ/1997م). *الكامل في اللغة والأدب* (ط3). (محمد أبو الفضل ابراهيم، تحقيق) القاهرة: دار الفكر العربي.

2. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي. (د.ت). *مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب* (د.ط). د.م: د.ن.

3. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ابن عبد الحكم. (1964م). *فتوح أفريقيا والأندلس* (د.ط). (عبد الله أنيس الطباع، تحقيق) بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني.

4. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ابن عبد الحكم. (د.ت). *فتوح مصر والمغرب* (د.ط). (شارلز توري، تحقيق) د.م: دار الذخائر.

5. أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر. (1415هـ/1995م). *تاريخ مدينة دمشق* (د.ط). (محب الدين بن غرافة العمروسي، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الفكر.

6. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (د.ت). *تاريخ الرسل والملوك* (ط2). (محمد أبو الفضل ابراهيم، تحقيق) القاهرة: دار المعارف.

7. أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري. (1423هـ/2002م). *صحيح البخاري* (ط1). دمشق: دار ابن كثير.

8. أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري خليفة بن خياط. (1415هـ/1995م). *تاريخ خليفة خياط* (ط1). (مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلى فواز، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

9. أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي(1414هـ/1994م). *الكافي في فقه الامام أحمد بن حنبل* (ط1). (محمد فارس وسعد عبد الحميد السعدني، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

10. أبو محمد عبد الله بن سعد بن علي بن سليمان اليمني اليافعي. (1417هـ/1997م). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان* (ط1). (خليل منصور، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

11. أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي. (1403هـ/1983م). *رياض النفوس* (ط1). (بشير البكوش، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الغرب الاسلامي.

12. أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه. (1424هـ/2003م). *تجارب الأمم وتعاقب الهمم* (ط1). (سيد كسروي حسن، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

13. أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري الأندلسي ابن عبد البر القرطبي. (1412هـ/1992م). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* (ط1). (علي محمد البجاوي، تحقيق) بيروت: دار الجيل.

14. أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصفهاني. (1419هـ/1998م). *معرفة الصحابة* (ط1). (عادل بن يوسف العزازي، تحقيق) د.م: دار الوطن للنشر.

15. أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي. (1431هـ/2010م). *تاريخ اليعقوبي* (ط1). (عبد الأمير مهنا، تحقيق) بيروت، لبنان: شركة الأعلمي للمطبوعات.

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

16. أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري. (1330ه). *الأخبار الطوال* (ط1). (محمد سعيد الرافع، تحقيق) مصر: مطبعة السعادة.

17. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (1435ه/2014م). *بلوغ المرام* (ط1). (ماهر ياسين الفحل، تحقيق) المملكة العربية السعودية: دار القبس للنشر والتوزيع.

18. أحمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي. (د.ت). *طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وغرائب وأخبار وأسرار* (د.ط). القاهرة: مكتبة القرآن.

19. أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. (1417ه/1996م). *أنساب الأشراف* (ط1). (سهيل زكاره ورياض زركلي، تحقيق) بيروت: دار الفكر.

20. أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. (1997م). *فتوح البلدان* (د.ط). (شوقي أبو خليل، تحقيق) دمشق: مطابع وزارة الثقافة.

21. القاضي النعمان. (د.ت). *شعر الفتوح في صدر الاسلام* (د.ط). د.م: د.ن.

22. المراكشي ابن عذاري. (د.ت). *البيان المغرب في أخبار المغرب* (د.ط). بيروت: مكتبة صادر.

23. جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري. (1412ه/1992م). *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار* (ط1). (عبد الأمير مهنا، تحقيق) بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

24. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (1424ه/2003م). *تاريخ الخلفاء* (ط1). بيروت، لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر.

25. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (د.ت). *تفسير وبيان مفردات القرآن* (د.ط). سوريا: دار الرشيد.

26. شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية. (1430ه/2009م). *زاد المعاد في هدي خير العباد* (ط1). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

27. شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري النويري. (1424ه/2004م). *نهاية الأرب في فنون الأدب* (ط1). (يوسف الطويل وعلي محمد هاشم، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

28. شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر ابن حجر العسقلاني. (1415ه/1995م). *الاصابة في تمييز الصحابة* (ط1). (عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

29. شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي. (1429ه/2008م). *المستطرق من كل مستظرف* (ط5). (محمد خير طعمة الحلبي، تحقيق) بيروت، لبنان: دار المعرفة.

30. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. (1411ه/1991م). *الوافي بالوفيات*. شتوتغارت: دار فرانزشتايز.

31. عبد الرحمن ابن خلدون. (1421ه/2000م). *تاريخ ابن خلدون* (د.ط). (خليل شحاته، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر.

32. عبد الملك بن حبيب. (1412ه/1992م). *أدب النساء (الغاية والنهاية)* (ط1). (عبد المجيد التركي، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الغرب الاسلامي.

33. عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ابن هشام. (1410ه/1990م). *السيرة النبوية* (ط3). (عمر عبد السلام تدمري، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

34. عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير. (1415ه/1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة* (ط1). (علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

35. عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير.(1407ه/1987م). *الكامل في التاريخ* (ط1). (محمد يوسف الدقاق، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

36. محمد ضياء الدين الريس. (1969م). *عبد الملك بن مروان والدولة الأموية* (ط2). دمشق: مطابع سجل العرب.

37. محمد بن أحمد التيجاني. (1992م). *تحفة العروس ومتعة النفوس* (ط1). (جليل العطية، تحقيق) د.م: رياض الريس للكتب والنشر.

38. محمد بن الحسن بن محمد البغدادي ابن الكريم الكاتب. (1353هـ/1934م). *الطبيخ* (د.ط). الموصل: مطبعة أم الربيعين.

39. محمد بن حبيب بن عمر الهاشمي ابن حبيب البغدادي. (د.ت). *المحبر* (د.ط). (ايلزة ليختن ستيتر، تحقيق) بيروت: دار الأفاق الجديدة.

40. محمد بن خلف بن حيان وكيع. (د.ت). *أخبار القضاة* (د.ط). بيروت: عالم الكتب.

41. محمد بن سعد بن منبع الهاشمي البصري ابن سعد. (1418هـ/1997م). *الطبقات الكبرى* (ط2). (محمد عبد القادر عطا، تحقيق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

42. محمد بن سلام ابن سلام الجمحي. (د.ت). *طبقات فحول الشعراء* (د.ط). جدة: دار المدني.

43. محمد بن عمر بن واقد الواقدي. (د.ت). *كتاب المغازي* (د.ط). (مارسدن جونس، تحقيق) د.م: عالم الكتب.

44. محمد بن يعقوب الكليني. (1428هـ/2007م). *فروع الكافي* (ط1). بيروت: منشورات الفجر.

45. محمد حسين الزبيدي. (1970م). *الحياة الاجتماعية والاقتصادية في القرن الأول الهجري* (د.ط). القاهرة: المطبعة العلمية.

46. محمد رواس قلعجي. (1416هـ/1966م). *معجم لغة الفقهاء* (ط1). بيروت، لبنان: دار النفائس.

47. محمد علي بن طباطبا ابن الطقطقا. (د.ت). *الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية* (د.ط). بيروت: دار صادر.

Sources:

1. Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani. (1435 AH / 2014 AD). Attaining the goal from the evidence of rulings. (I1). (Investigation: Maher Yassin Al-Fahal). Saudi Arabia: Dar Al-Qabas for Publishing and Distribution.

2. Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad. (1417 AH / 1997 AD). Complete in Language and Literature (3rd Edition). (Investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim) Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.

3. Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad ibn al-Jawzi. (d.t). The virtues of the Commander of the Faithful, Omar bin Al-Khattab (d.i). Dr.M.: Dr.

4. Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abdullah al-Qurashi ibn Abd al-Hakam. (1964). The conquests of Africa and Andalusia (d.i). (Edited by: Abdullah Anis Tabbaa) Beirut: School Library and Lebanese Book House.

5. Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abdullah al-Qurashi ibn Abd al-Hakam. (d.t.). The conquests of Egypt and Morocco (d.t.). (Investigation: Charles Torre) D.M.: House of Ammunition.

6. Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan al-Shafi'i ibn Asaker. (1415 AH / 1995 AD). History of the city of Damascus (d.i). (Edited by: Moheb al-Din ibn Gharafa al-Amrousi) Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr.

7. Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari. (D.T.). History of the Apostles and Kings (2nd ed.). (Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim) Cairo: Dar Al-Maaref.

8. Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi Al-Bukhari. (1423 AH / 2002 AD). Sahih al-Bukhari (1st ed.). Damascus: Dar Ibn Kathir.

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

9. Abu Amro Khalifa bin Khayyat bin Abi Habirah Al-Laithi Al-Asfri Khalifa bin Khayyat. (1415 AH / 1995 AD). History of Khalifa Khayyat (1st Edition). (Edited by: Mustafa Najib Fawaz and Hikmat Kashly Fawaz, ed.) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

10. Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed bin Muhammad Ibn Qudamah al-Maqdisi. (1414 AH / 1994 AD). Al-Kafi in the jurisprudence of Imam Ahmad bin Hanbal (1st edition). (Edited by: Muhammad Fares and Saad Abdel Hamid Al-Saadani) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

11. Abu Muhammad Abdullah bin Saad bin Ali bin Suleiman Al-Yamani Al-Yafei. (1417 AH / 1997 AD). The mirror of heaven and the lesson of vigilance in knowing what is considered one of the incidents of time (1st ed.). (Edited by: Khalil Mansour) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

12. Abu Bakr Abdullah bin Muhammad Al-Maliki. (1403 AH / 1983 AD). Riyad Al-Nafus (1st Edition). (Edited by: Bashir Baccouche) Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.

13. Abi Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub Miskawayh. (1424 AH / 2003 AD). The experiences of nations and the succession of determination (1st ed.). (Edited by: Sayed Kasrawi Hassan) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

14. Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad Al-Nimri Al-Andalusi Ibn Abd Al-Barr Al-Qurtubi. (1412 AH / 1992 AD). Assimilation in the knowledge of companions (1st edition). (Investigation: Ali Mohammed Al-Bedjaoui) Beirut: Dar Al-Jeel.

15. Ahmad ibn Abdullah Abu Na'im al-Isfahani. (1419 AH / 1998 AD). Knowledge of the Companions (1st ed.). (Achieved by: Adel bin Youssef Al-Azazi) D.M.: Dar Al-Watan for Publishing.

16. Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh Al-Yaqoubi. (1431 AH / 2010 AD). History of Al-Yaqoubi (1st Edition). (Edited by: Abdel-Amir Muhanna) Beirut, Lebanon: Al-Alami Publications Company.

17. Ahmed bin Dawood Abu Hanifa al-Dinuri. (1330H). Long News (1st Edition). (Achieved by: Mohamed Saeed Al-Rafi) Egypt: Al-Saada Press.

18. Ahmed bin Muhammad Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi. (d.t.). The natures of women and the wonders, oddities, news and secrets contained therein (d.t.). Cairo: Quran Library.

19. Ahmed bin Yahya bin Jaber Al-Baladheri. (1417 AH / 1996 AD). Genealogy of the Ashraf (1st Edition). (Edited by: Suhail Zakkara and Riad Zarkali) Beirut: Dar Al-Fikr.

20. Ahmed bin Yahya bin Jaber Al-Baladheri. (1997). Conquests of countries (d.i). (Investigation: Shawqi Abu Khalil) Damascus: Ministry of Culture Presses

21. Judge Numan. (d.t.). The poetry of conquest in the early days of Islam (d.t). D.M.: Dr.N. Marrakchi Ibn Adhari. (d.t.). The statement of Morocco in Morocco News (d.t). Beirut: Sader Library.

22. Al-Marrakeshy bin Azary. (D.T). The Statement Morocco in The news of Morocco. (DI). Biuret: Sader library.

23. Jarallah Abi al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Khwarizmi al-Zamakhshari. (1412 AH / 1992 AD). The Spring of the Righteous

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747

32. Abd al-Rahman Ibn Khaldun. (1421 AH / 2000 AD). History of Ibn Khaldun (d.i). (Edited by: Khalil Shehata) Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
33. Abdul Malik bin Habib. (1412 AH / 1992 AD). Women's Literature (Purpose and End) (1st Edition). (Edited by: Abdul Majeed Al-Turki) Beirut, Lebanon: Dar Al-Gharb Al-Islami.
34. Abdul Malik bin Hisham bin Aiob Al-Hamirry bin Hisham. (1410 AH / 1990 AD). Biography of the Prophet Literature (D.I). (Edited by: Omer Abd AlSalam tadmury). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
35. Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari Ibn al-Atheer. (1415 AH / 1994 AD). The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions (1st Edition). (Edited by: Ali Mohamed Moawad and Adel Ahmed Abdel Mawgoud) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
36. Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari Ibn al-Atheer. (1407 AH / 1987 AD). The complete in history (1st ed.). (Edited by: Muhammad Youssef Dakkak) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
37. Muhammad Ziauddin Alrayes. (1969). Abdul Malik bin Marwan and the Umayyad State (2nd Edition). Damascus: Arab Register Press.
38. Muhammad bin Ahmed Al-Tijani. (1992). The masterpiece of the bride and the pleasure of souls (1st ed.). (Investigated by: Jalil Al-Attiyah) Dr.M.: Riyadh Al-Rayes for Books and Publishing.
39. Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad al-Baghdadi ibn al-Karim al-Katib. (1353 AH / 1934 AD). Cooking (d.i). Mosul: um Al-Rabiain Press.
and the Texts of the News (1st Edition). (Edited by: Abdel-Amir Muhanna) Beirut, Lebanon: Al-Alami Foundation for Publications.
24. Jalal Aldin Abdul rahman Bin Abi Bakr Alsuyuti. (1424 AH / 2003 AD). History of the Caliphs (1st Edition). Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing.
25. Jalal Aldin Abdul rahman Bin Abi Bakr Alsuyuti. (d.t.). Interpretation and clarification of the vocabulary of the Qur'an (d.t). Syria: Dar Al-Rasheed.
26. Al-Baqarah, verse 221.
27. Shams Aldin Abi Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. (1430 AH / 2009 AD). The resurrection increased in the guidance of the best of servants (1st edition). Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.
28. Shihab Aldin Ahmed Bin Abdul wahab Alnuwairi Alnoueiri. (1424 AH / 2004 AD). The End of the Lord in the Arts of Literature (1st Edition). (Edited by: Youssef Al-Taweel and Ali Muhammad Hashem) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
29. Shihab Aldin Ahmed bin Ali bin Hajar Ibn Hajar Al-Asqalani. (1415 AH / 1995 AD). Injury in distinguishing the Companions (1st edition). (Edited by: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Mohamed Moawad) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
30. Shihab Aldin Muhammad bin Ahmed Al-Abshihi. (1429 AH / 2008 AD). The inquisitor of each mustarafah (5th ed). (Edited by: Muhammad Khair Tohme Al-Halabi) Beirut, Lebanon: Dar Al-Maarifa.
31. Salah al-Din Khalil bin Aybak al-Safadi. (1411 AH / 1991 AD). Adequate deaths. Stuttgart: Franssteiz House.

The role of the social factor in promoting the phenomenon of captivity

Ali Jassim Delil

Abbas Fadal Hussein

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

The captivity is one of the most prominent phenomena resulting from wars and disputes, which occurred between peoples in ancient times and before the emergence of Islam, and this concept is governed by social, political and economic factors, and it represents for the conflicting parties a supreme goal, and a maximum goal they seek to obtain in that different period of time, and this phenomenon continued after the advent of Islam, as a natural product of the conflict between the new religion and the people of polytheism and infidelity.

Keywords: Salves or Captivity/ Home Service/ Food and drink/ Marriage and Concubinage.

40. Muhammad bin Habib bin Omar Al-Hashemi Ibn Habib Al-Baghdadi. (D.T.). Inkwell (D.I). (Edited by: Ilse Lichten Steiter) Beirut: Dar Al-Afaq Al-Jadeeda.

41. Muhammad bin Khalaf bin Hayyan Waki'. (d.t). Judges' News (d.i). Beirut: World of Books.

42. Muhammad bin Saad bin Manba' al-Hashemi al-Basri ibn Saad. (1418 AH / 1997 AD). Major classes (2nd floor). (Edited by: Mohamed Abdel Qader Atta) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

43. Muhammad bin Salam Ibn Salam Al-Jamhi. (D.T.). Layers of Stallions of Poets (D.I). Jeddah: Dar Al-Madani.

44. Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Waqidi. (D.T). The Book of Maghazi (d.t)

45. Muhammad ibn Yaqoub al-Kulayni. (1428 AH / 2007 AD). Branches of Kafi (1st floor). Beirut: Al-Fajr Publications.

46. Muhammad Hussein Al-Zubaidi. (1970). Social and Economic Life in the First Century AH (d.i.). Cairo: Scientific Press.

47. Muhammad Rawas Kalaji. (1416 AH / 1966 AD). Dictionary of the language of jurists (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Nafais. Muhammad Ali bin Tabataba Ibn al-Taqtaqa. (d.t.). Honorary in Royal Arts and Islamic Countries (D.I). Beirut: Dar Sader.

48. Muhammad Ali bin tbaba bin tktaka. (D.T). alfakhry of Royal etiquette and Islamic countries. Beirut: Dar Sader.

DOI:10.52113/uj05/024-17/736-747